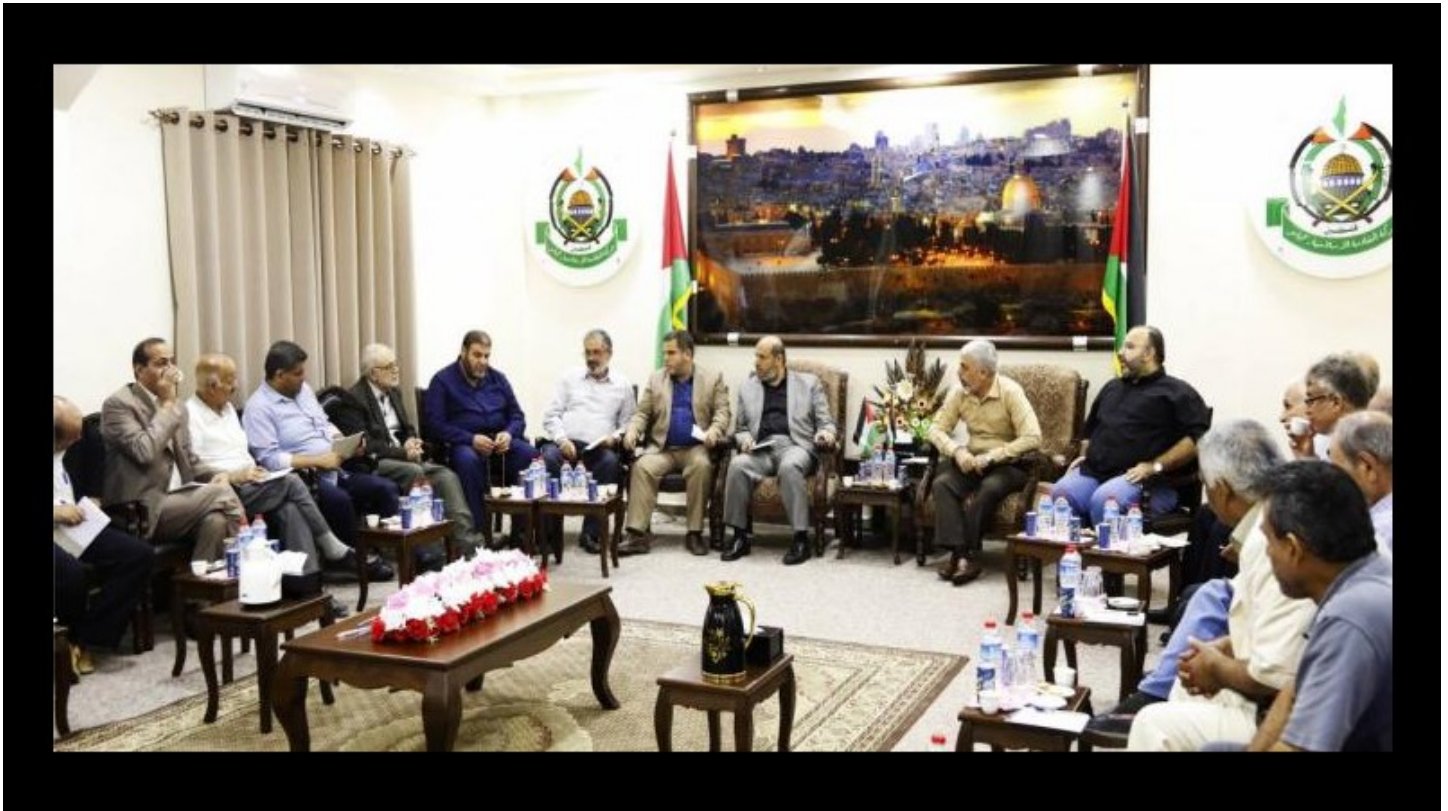


الفصائل تحدد برنامج "إنقاذ وطني" لمواجهة "صفقة القرن"



26 سبتمبر 2018 - 12:39

حددت القوى والفصائل الوطنية يوم الأربعاء برنامج "إنقاذ وطني" لمواجهة "صفقة القرن" الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية، وتصويب المسار السياسي والوطني؛ قبل يوم من كلمة للرئيس محمود عباس أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وقالت الفصائل في بيان مشترك وصل وكالة "صوت فتح" إن برنامج الإنقاذ الوطني "يقوم على أساس إعادة الاعتبار للمؤسسات الفلسطينية وعلى رأسها منظمة التحرير وحكومة وحدة وطنية والمجلس التشريعي والقضاء والأمن، وتعزيز مبدأ الشراكة الوطنية والديمقراطية والعمل الوطني المشترك".

ووقّعت على البيان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية- القيادة العامة، ومنظمة الصاعقة، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

ونكرت الفصائل أن البرنامج مُعد لاستدراك الحالة الوطنية، وعدم الاكتفاء بالخطاب الدبلوماسي الذي لا رصيد له في الواقع، والاستفادة من أوراق القوة التي تتوفر لدى شعبنا الفلسطيني في كل مكان؛ للوقوف الحقيقي في وجه ما يُسمى صفقة القرن".

وأوضحت أن البرنامج يبدأ بتعزيز صمود شعبنا في كل مكان، مضيئة "ففي غزة برفع الحصار والعقوبات المفروضة عليه فوراً، وفي الضفة بإطلاق يد المقاومة ودعمها معنوياً ومادياً، وفي المخيمات بالدعم المالي وحل مشاكل المخيمات مع المحيط".

ويشمل برنامج الإنقاذ "الإصرار على استمرار مسيرة العودة وتنوع أدواتها وتطويرها، والحفاظ على شعبيتها وإبداعات أبطالها، وتوسيع نطاقها لتشمل الضفة المحتلة في مواجهة الاحتلال والاستيطان والحواجز المذلة لأهلنا هناك، ودعم المسيرات مالياً وتبني علاج جرحاها وشهادتها الأبرار، واستثمار ذلك كله في فضح الكيان الصهيوني وجرأته".

ويؤكد البرنامج أن "سلاح المقاومة خط أحمر لا يمكن الاقتراب منه أو تجاوزه، فطالما بقي الاحتلال بقي سلاح المقاومة في ظل جبهة مقاومة موحدة تعمل من خلال غرفة العمليات المشتركة".

ويدعو البرنامج إلى "سحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، ولاسيما أن قانون الدولة اليهودية، وإغلاق مكتب المنظمة ألغى مضمون رسائل الضمانات بين العدو وبين المنظمة، ولا يجوز أبداً الاستمرار في خطيئة الاعتراف بالكيان الصهيوني التي يرفضها كل شعبنا رفضاً قاطعاً".

ويشدد على "وقف العمل بالتنسيق الأمني فوراً وتحريمه وتجريمه امتثالاً للمنطق الوطني ولقرارات المؤسسات الفلسطينية ولإرادة الشعب الفلسطيني وكرامته، فلا يعقل التعاون مع الاحتلال الذي يرتكب الجرائم ويتكرر لحقوق شعبنا الثابتة وعدوانه على أبنائنا بكل الأشكال".

ويطالب بـ"وقف العمل باتفاقية باريس المجحفة التي كرست الهيمنة الصهيونية على الاقتصاد الفلسطيني وسهّلت عليه الحصار والإذلال ومصادرة القرار الفلسطيني المستقل وتسببت في مأسى اقتصادية واجتماعية في الواقع الفلسطيني".

ويؤكد البرنامج ضرورة مواجهة الاستيطان والمستوطنين في الضفة الغربية، "وتدفيعهم ثمناً باهظاً لجريمتهم الدائمة بحق الشعب والأرض الفلسطينية".

ويدعو للشروع فوراً في ملاحقة حكومة الاحتلال وقادته لدى محكمة الجنايات الدولية على الجرائم التي يرتكبها بحق الأرض الفلسطينية والمقدسات والشعب الفلسطيني من استيطان وتهويد وقتل وأسر وهيمنة وسرقة مقدرات".

وقالت الفصائل إن: "الخطوات السابقة كفييلة بجلب الالتفاف العربي والدولي ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم الإنسانية والسياسية لدعم الشعب الفلسطيني، وتجعل لأي خطاب أمام الأمم المتحدة والعالم والدول المشاركة أهمية خاصة كونها أصبحت ترجمة عملية ورد واضح على صفقة القرن وذيولها".

ومن المقرر أن يلقي الرئيس عباس خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة غداً الخميس، ووصف مسؤولون في السلطة الفلسطينية الخطاب بـ"المهم".